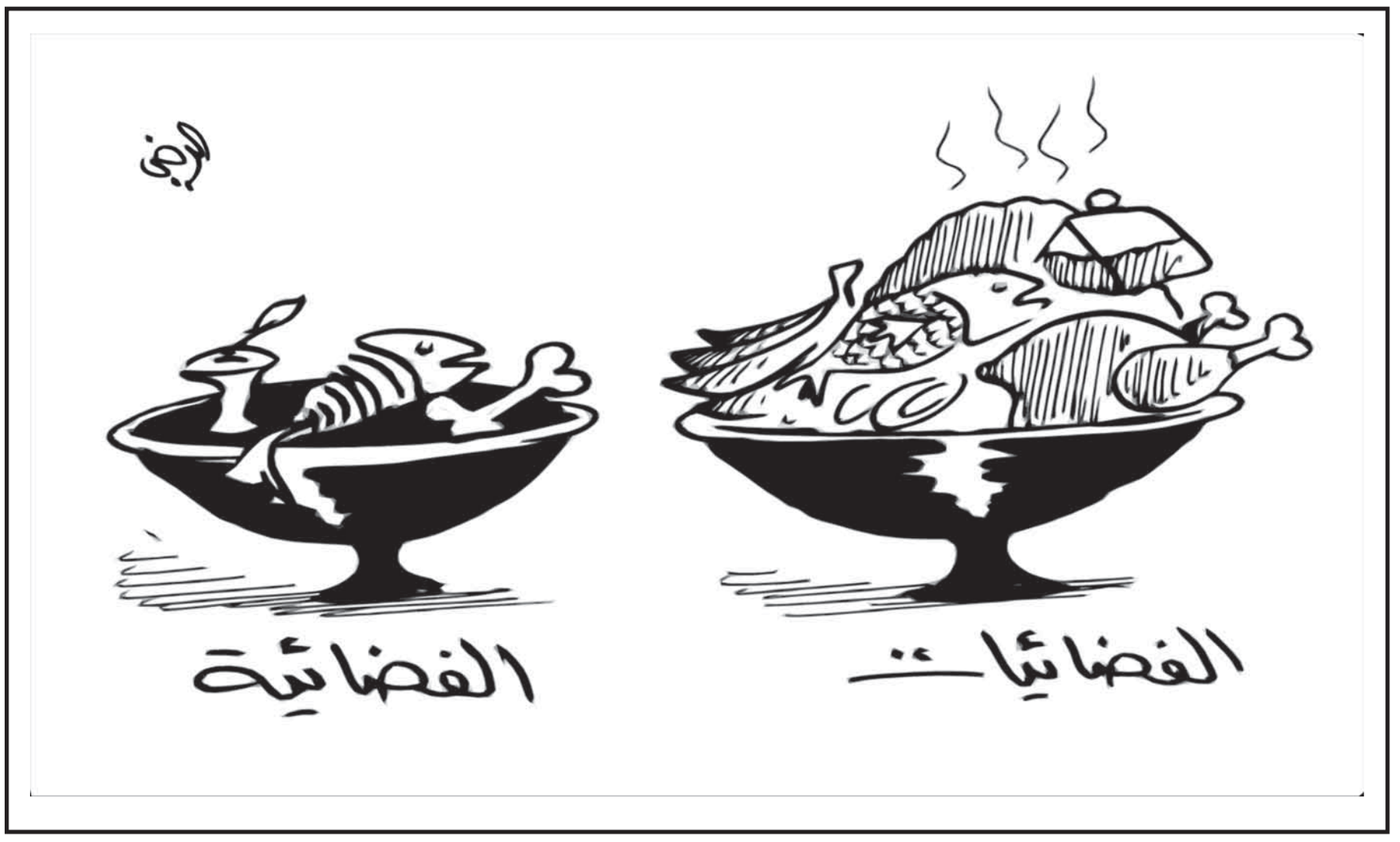

أحمد الشرعبي

الماسة كليوباترا

*الزمن يتغير بمقدار معطى الحياة واختلاف الأنماط والتوجهات والمصائر التي تختارها الأمم.

ولذلك فإن التاريخ وهو موضع جدل بين مصداقيةٍ الرواية وسلامةٍ الاستشراف ليس نصاً ولا مساراً واحداً، لكننا نمتلك القدرة على رؤيته كذلك في محطات نادرة تواري إضماراها الهائلة من التطلعات والاختيارات المكثفة حول هدف بعينه.. هدف استراتيجي ملح وعادل يرتاد الناس من خلاله أفقاً للرؤية المستقبلية البعيدة ومتى أمسكوا مفتاحها ووضعوا عجلةً قطارها على سكة السير عادوا مجدداً للبحث عن التفاصيل..

هل هذا ما ستفعله مصر وينشغل الشعب المصري به في راهنهما المعاش أم أن باعث التفاصيل في السباق الانتخابي على رئاسة الجمهورية سيأخذهما إلى الطرق الجانبية ويحتجز إرادة التاريخ في اضبارة القضايا المطلبية فينقسم جمهور الناخبين وتقصم الدسائس الخارجية ظهر أبو الهول و- حال هذا- تصبح إرادة مصر رهنا لاحتمالات الحواري المخطوفة في جراب (التداين) الخادع.

هل تكمن الحاجة المصرية والعربية في الرئيس السوبرمان؟ هل نجد بوتقة الإرادات المشتركة- بين الداخل الوطني والقلق القومي النبيل- تبحث في كومة القش المركوم ورغو الزبد المتصاعد عن فص الألماس المضيء على قرط كليوباترا فيستغرقنا الهيام بمنطق السياسي اللبق الذي يحسن عرض برنامجه وتروقنا إجاباته الجاهزة على أسئلة السياسة والاقتصاد والتنمية ويهدهد خواطر الشعب بالأماني ويضع وسادة الأحلام تحت رأس الناخب ريثما ينام.. هل هذا ما تحتاجه مصر..؟ مرسي فعل هذا وزاد عليه التنازل للشعب عن وفورات الإخوان المسلمين في الجنة؟ لكنه لم يترك للمصريين شيئاً من متاع الدنيا وكلما عثر عليه أثناء وبعد حكمه نذر الموت ووعود التفريط بالأرض والسيادة والحرية..

مصر على مفترق طرق..بين أن تكون دولة العرب الأم أو الدولة المجتزأة والكيان المهترئ..؟

أعلم أن الانتخابات في كل ديمقراطياتنا العربية ليست موسماً للصدق لكنها في ظروف مصر العصيبة الراهنة تستدعي التجريد وليس مجرد الصدق فقط..والرئيس المصري القادم لا يفترض به نثر الوعود قدر الاطمئنان لمؤهلاته المتصلة بمهام الحفاظ على الهوية وحماية السيادة وحراسة الحدود.. تحضر التنمية وبرامج الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي فوق طاولته في صورة قرارات عليا تصوغها مؤسسات الدولة المصرية (برلمان منتخب وحكومة كفاءات مقتدرة وقضاء عادل) وليس على الرئيس أي رئيس دولة أن يقدم برنامجه الانتخابي نيابة عن كل هذه المؤسسات..حسبه يتم تحديد الخطوط العريضة لتوجهات الدولة فإذا أغرق في التفاصيل صار الأمر عملاً من أعمال الرئيس السوبرمان!!

مصر ولا ريب أمام تحد مختلف في زمنه وخاصياته وهدفه.. وتواجه مؤسساتها خطر الإنهاك السياسي والبشري كما وتضيف الصعوبات الاقتصادية إلى أوضاعها الكثير من التعقيدات.

لكن المعضلة ليست هنا..إذ لا شيء سيحدث قبل تأمين مسار الدولة ونزع مختلف تداعيات الخطر المحدق بالسيادة تلك هي الأولوية التي لا ترقى إلى أهميتها أي من الاعتبارات الداخلية الأخرى.

وبداهة كيف لدولة في الأرض أن تؤدي واجباتها الاعتيادية تجاه شعبها طالما ظل وجودها رهن مخاطر لم تستكمل الجهود المبذولة لمواجهتها.. قوة مصر وسيادتها وتماسك نسيجها الاجتماعي ومتانة نظامها السياسي المستقل تلك هي الأولويات القصوى في الظروف الراهنة ولا يقلل ذلك من أهمية مهام التنمية فالإسكان والصحة وفرص العمل ضرورات يتعين إشباعها..لكن لا شيء سيحدث دون دولة..وإذا تعثر المصريون برغو العَرَض دون التركيز على الجوهر فسيتكفل الطرف أو الأطراف الخارجية بتغذية المشكلات الفرعية وضمان استدامتها الأمر الذي يلقي على كاهل الشعب مسؤولية بناء ميزان قوة الدولة وتحرير إرادتها السياسية من تبعات الارتهان الذي نال مصر خلال حقبتي مبارك ومرسي وبذلك تغدو المعضلات الراهنة أقل استعصاء.

أعلم أن تجربة الشعب المصري مع ميزان القوة جد مريرة وما يبرح مئات الآلاف من شهداء مصر - سقطوا على أكثر من جبهة عربية - يشكلون مجسماً عريضاً للجرح الغائر غير أن الوضع لم يعد بنفس سياقه التاريخي القديم فقوة مصر وثقلها الاستراتيجي القادم لا يعملان في خدمة الأيديولوجيا ولا يشتغلان على وهج شعار أحادي تدفع مصر ثمنه بمفردها وإنما يتجهان صوب ضرورات تمس الأمن القومي العربي وهنا يصبح التكامل بين قوة مصر واقتصادياتٍ أشقائها استحقاقاً تبادلياً متكافئاً يبلور الحاجة القومية المشتركة للدفاع عن النفس والشروع في تفكيك المشروع الأميركي المتسلل عبر أنفاق التداين السياسي لجماعة الإخوان المسلمين والحركات الأصولية المتطرفة وبصدارتها تلك المشمولة بقرار الحظر السعودي الإماراتي البحريني وربما العربي الشامل كما يلوح في تجليات المشهد العام.

مرة أخرى مصر تعنينا..وشعبها يدرك أين يكون مفتاح التحول الاستراتيجي الكفيل بمواجهة الملفات الآنية ذات الحضور اليومي في معيشة الناس وهي بالتأكيد ملفات مؤرقة متى تم ربطها منذ الآن برئيس الجمهورية..ولهذا يمكن تسليط الضوء لا على البرامج التنافسية ولكن على رجال الرئيس ومجموعات الحكماء حوله ومواصفاته العلمية لحكومة مصر ورجالاتها الاستثنائيين في الزمن الاستثنائي الحاسم.

Fathi9595@gmail.com فتحي الشرماني

قليل من المصارحة يا عرب!!

لن تكون القمم العربية ذات جدوى إلا حين تصبح محطة تقييم ذاتي لأداء الأنظمة العربية والمصارحة بالأخطاء التي لا بد أن يعترف بها من يخطئ، سواء في علاقة هذه الأنظمة بشعوبها، أو علاقتها ببعضها أو علاقتها بالمجتمع الدولي..واقعنا اليوم مأزوم ومثقل بمختلف الهموم التي تتصاعد حدتها من عام إلى آخر، لاسيما منذ عام 2011م..وإن الشجاع اليوم والممتلئ بالحيوية هو من يعود إلى نفسه ويقيم تجربته ويمتلك القابلية لسماع الآخر للوصول إلى جملة تفاهمات ومبادئ سياسية يتفق الجميع على العمل بها، وتوضع بوضوح أمام الرأي العام..فالصراعات التي تظل تحت الطاولة حيناً وتخرج على المكشوف حيناً آخر كلفت الأمة العربية كثيراً، وستكلفها الكثير في قادم الأيام، وكل من لديه هوس بالمغامرة وإعاقة العمل المشترك سيدفع الثمن.

مر نصف قرن وأكثر ولا تزال القمم تلوك الكلام عن القضية الفلسطينية، مع أنها لا تستطيع أن تعيد للعرب حقا مسلوبًا..لا أقصد بالحق تلك المظالم العربية التاريخية المطروحة على طاولة المجتمع الدولي منذ عشرات السنين مثل حدود 67م وحق العودة وقيام الدولة الفلسطينية، وقضية الجولان وجنوب لبنان، فنحن أعجز من أن نشرع في استرداد شيء من هذا، ولكن أقصد مظالم اليوم كاستمرار الكيان الإسرائيلي في سياسة الاستيطان وتجدد الاعتداءات والغارات والحروب التي تشعلها إسرائيل على الفلسطينيين متى تشاء في ظل صمت العالم كله.

بل كيف سيتحقق النجاح في هذا الملف وغيره من الملفات مثل قضية الجزر الثلاث والمصالحة بين فتح وحماس، ونحن من فترة ما بعد الاستعمار نغرق في الصراعات البينية ونخوض حروب الهيمنة والاستئثار، فالكبير يفكر في التهام الصغير، والمتنطق بالسلاح يمارس عنتریاته على الأعزل..وما إن هل هلال الشباب في 2011م ليعيد العرب إلى الطريق الصحيح ويأخذ الجميع منه الدروس والعبر إلا وجاء شبق عربي جديد ونهم عظيم للصراع والتناحر والمؤامرات والنزاعات التي نعيش في غمرتها هذه اللحظة..فاليوم ثمة جراحات عميقة، وأخطاء تتعاظم، وأنظمة لا تزال تفكر بالطريقة القديمة، ولا ترى غير الحلول الأمنية، إذ تتوهم أنها ستكسب المعركة وتعلن النصر، وهي لا تدرك أن الجماهير لم تعد تقبل بمنطق الصوت الواحد والرأي الواحد، ولا تدرك أن من يطلق الرصاصة الأولى لا يستطيع أن يتحكم بالرصاصة الأخيرة.

كيف يريد العرب أن يلجوا المستقبل المأمول من بوابة الحروب والمؤامرات وشيطنة الآخر وتغذية الصراعات، وممارسة السياسة بأسلوب النكاية حينًا وبالمعايير المزدوجة حينًا آخر؟!

يأتي موعد القمة في كل عام وقد زاد الانزلاق والتوغل في صراع بعض الأنظمة مع شعوبها..هل هذا المسار سيصنع مستقبلاً آمنًا أم أنها خطورة تتمدد وقد تكون مآلاتها كارثية؟!

إذن لا بد من المصارحة يا عرب، إذا أردنا أن نبدأ في مداواة كل أمراضنا وتضميد كل الجراحات، وإيقاف السير نحو المجهول، وإطفاء النار التي تشتعل وتتوسع ويشغل البعض نفسه في نفخها لتضرى وتستمر، غير آبه بما ستكون عليه النتيجة في الأخير.

أما الالتقاء في مؤتمر لمدة يومين يجري فيه تبادل الابتسامات والوقوف في صورة جماعية أمام الكاميرات في حين هناك من يصم أذنيه عن نداء المنطق والعقل ويمضي سادرًا في غيه يشق صف الجماهير ويخلق الفرقة بين أبناء الوطن الواحد ويوسع الجراحات ويخلق العصبيات، فهذا أمر يقود الشعوب العربية كلها إلى المجهول..فهل بإمكانكم يا قادة العرب أن تحولوا دون ذلك؟

على الأقل لماذا استراتيجية المصالحة الوطنية في دول الصراع السياسي والمذهبي والطائفي لا تحظى بالدعم المطلوب في هذه القمم، أو بالأحرى: هل تريدون هذه المصالحات أم لا؟

هذا سؤال يختزل كثيرًا من هموم الجماهير والنخب العربية التواقة إلى مستقبل مشرق لا صراعات فيه ولا أنانيات.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

يمني واتحدى

إذا قال التغيير تم تأجيلي
وقالت الطائفية يجري تحميلي
وقال الحوار تم تكميلي
وقال المواطن اين اقليمي ؟
وقال الشعب احتار دليلي ؟!
وقالت الثورة يا عيني ياليلي
وقال التراب الحجر من القاع والدم من راس القبيلي
وقال القبيلي تم تجهيلي بدلا من تعليمي
وقال الفلاح بري غلب شعيري
وقال الاقتصاد تم تعطيلي
وقال الأمن أين تأميني ؟
وقال المغترب تم ترحيلي
وقالت اللجنة تم تشكيلي
وقال التطور لاتراعي لي
قال الموظف المعاش أيش بيجي لي ؟
وقالت القمة العربية علم سيري علم سيري الا يا مرحبا بش وباهلش .
اذا قال كل كلمته فقل بالصوت العالي انا يمني واتحدى.
يمني واتحدى كل المعوقات من اجل اليمن بلدي.
حبي لها ليس لمحاصصة او مصلحة او قسمة انما هو حبي لوطن يسكنني واسكنه اينما كنت.
يمني واتحدى كل الظروف الصعبة وحبي لليمن لايتعلق بظروف فحبي لها كما قال بومحضار حبي لها رغم الظروف القاسية رغم المحن حبي لها أمي سقتني اياه في وسط اللبن.
يمني وساعمل من اجهل نهضة بلدي ولن اكون جسرا يعبر عليه احد لتدمير وطني.
لكي تقنع العالم والناس باليمن الجديد الذي تسعى إليه يجب أن تقدم نموذجاً واقعياً لهذا اليمن، لا تحدثني عن يمن فوق الشجرة.
ماهو دوري كمواطن في بلد يريد ان يستعد امجاده وحضارته ويعبر الى المستقبل بخطى واثقة ويعيش ككل الشعوب المتقدمة وينعم بخيراته ؟
المواطن عندما يشقى ويتعب ويقضي عمره في حلم ولا يستطيع أن يحصل على حقه وتأتي الأحزاب لتتقاسم كل شيء وفق مبادرة أو محاصصة أو مقررات أو قرارات، كل هذا يدمر الناس نفسياً ومعنوياً، ضروري المواطن يحس بالتغيير لكي يبذل جهده ويحب بلده ويحقق مستقبله. "لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"، وعندنا الأخ بيأكل حق أخته، والأخ بيشارع أخوه ويتقاتل معه على لبنة أو لبنتين، والبائع بيغش عيني عينك، وشاهد الزور بيجلس تجاه المحكمة وينادي الزبائن تشتي شاهد.
الثورة تغيير، والتغيير سلوك ومشاركة ومعاملة.
قل انا يمني واعمل من اجل اليمن ولاتركن على احد اذا لم ينفع اليمن ابنائها فلن ينفعها احد وبالبلدي الفصيح اللي ماينفع امه ما ينفع خالته.
لنتحدى كل الظروف الصعبة من اجل اليمن.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

عبدالله دوبلة

يحتاج جنود الأمن إلى إجراءات الأمن أيضا..

20 جندياً وضابط أمن تركوا في عراء حضرموت ليقتلوا بدم بارد..العملية ليست الأولى، ولا يبدو أنها ستكون الأخيرة..

في كل مرة يلقى بالتهم على عدة جهات بدءا بالقاعدة وانتهاء بالحراك المسلح، ولا يتغير شيء، لنصدم بعملية أخرى..لا يبدو أن هناك من يكترث بأرواح الجنود ما دام الخرسانات الإسمنتية تتوسع أكثر في صنعاء حول السفارات وبيوت كبار المسؤولين، وما دامت هناك سيارات مصفحة أيضا توزع على أقرب المقربين في قيادة الدولة.

مسارعة وزير الداخلية الجديد إلى إقالة المسؤولين الأمنيين في محافظة حضرموت هو أمر جيد، لكني لا أجده وحده كافيا للحد من قتل الجنود في ثكناتهم وفي النقاط الأمنية..فلا بد أن تكون هناك خطة متكاملة ومدروسة لتحقيق الأمن وحماية الجنود، فلا أمن إن لم يأمن جنود الأمن أولاً، فليس قدر رجل الأمن أن يلقى إلى التهلكة..

ربما نحتاج إلى إزالة هذه الكتل الإسمنتية التي تتوسع حول السفارات وبيوت كبار المسؤولين، ليحس هؤلاء بحاجة جنود الأمن إلى إجراءات الأمن أيضا..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ◻ سياسية ◻ جامعة ◻ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
322281/2 - 330114 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388